اصنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل متوسطة في عداوته
وكثير منهم ساء اي بئس ما اي شيا يعملون فيه
معنى التعجب كانه قيل وكثير منهم ما اسوا عملهم وقيل
هو كعب ابن الاشرف واصحابه والرومروي مسروق
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت من حدثك ان
محمدا كتم شيا مما انزل الله فقد كذب وهو يقول
يا ايها الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك اي لا
تكتم منه شيا خوفا ان تنال بمكروه وان لم تفعل
اي وان لم تبلغ جميع ما انزل اليك فما بلغت رسالته
لان كتمان بعضها كتمان كلها اي ولان بعضها ليس
بالاولى بالاداء من بعض فاذا لم تاد بعضها فكانك
اغفلت اداءها جميعا كما ان من لم يومن ببعضها
كان كمن لم يومن بكلها وعن ابن عباس ان كتمت
اية لم تبلغ رسالتي واختلف في سبب نزول هذه
الاية فقيل نزلت في عتب اليهود وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم دعاهم الى الاسلام فقالوا اسلمنا
قبلك وجعلوا يستهزون به ويقولون نريد ان
نتخذك حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا
فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك نزلت هذه

الاية

الاية وقيل نزلت في الجهاد وذلك ان اناسا فيهم كانوا
يكرهونه فكان يمسك احيانا عن حثهم على الجهاد
وقيل لما نزلت اية التخيير وهي قوله تعالى يا ايها
النبي قل لازواجك فلم يعرضها عليهن خوفا من
اختيارهن الدنيا فنزلت وقيل غير ذلك وقرا نافع
وابن عامر وشعبة بالف بعد اللام وكسر النا والبا
قون بغير الف ونصب النا والله يعصمك من الناس
اي يحفظك ويمنعك منهم فان قيل البيس قد شج
وجهه وكسرة رباعيته صلى الله عليه وسلم واوذي
بضروب من الاذى اجيب بان معناه يعصمك من
القتل فلا يصلون الى قتلك وفي هذا تنبيه على انه
يجب عليه ان يحتمل كل ما دون النفس من انواع البلوا
فما اشد تكليف الانبيا وقيل نزلت هذه الاية بعد
ما شج راسه لان سورة المايدة من اخر ما نزل
من القران وروي اسحق ابن راهوية في مسنده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثني الله برسا
لاته فضقت بها ذرعا فاوحى الله الي ان لم تبلغ رسا
لاتي عذبتك وضمن لي العصمة فقويت وعن
انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)